

البرهان في علوم القرآن

- أو لترتيب النظم ويسمى الإبداع كإبداع القرآن تعالى في حكايات أقوال المخلوقين كقوله تعالى حكاية عن قول الملائكة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء 1 .
- ومثل ما حكاها عن المنافقين قالوا إنما نحن مصلحون 2 .
- وقوله قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء 3 .
- وقالت اليهود 4 .
- وقالت النصارى 4 ومثله في القرآن كثير .
- وكذلك ما أودع في القرآن من اللغات الأعجمية .
- ويقرب من التضمين في إيقاع فعل موقع آخر إيقاع الظن موقع اليقين في الأمور المحققة كقوله تعالى الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم 5 .
- الذين يظنون أنهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة 6 .
- ورأى المجرمون النار فظنوا أنهم مواقعوها 7 .
- وظن داود أنها فتناه 8 .
- وظنوا ما لهم من محيص 9 .
- وشرط ابن عطية في ذلك ألا يكون متعلقة حسيا كما تقول العرب في رجل يرى حاضرا أظن هذا إنسانا وإنما يستعمل ذلك فيما لم يخرج إلى الحس بعد كآيات السابقة